مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
Eissn :2600-6405 Issn : 2353-0472
المجلد 4 / العــدد: 04 (2016)، ص 46- 56

موقف علماء الإسلام و أئمته من غلاة الشيعة في العصر العباسي

✍ الدكتورة تيحال نادية
المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة - الجزائر

لم يرق للكثير من أعداء الإسلام ما أصبحت عليه الأمة العربية بعد أن شرّفها ربّ العالمين بحمل لواء الإسلام ، فبات الكثير منهم يكنّ الحقد للعرب أوّلا و للإسلام ثانيا لأنه هو سبب رفعتهم و سيادتهم و شرفهم الذي يسمو على كلّ شرف ، فأسلم البعض منهم كيدا ومكرا بالإسلام،و أخفوا كرههم له،و حقدهم عليه، و راحوا يعملون على نخره من الدّاخل ، إذ أدركوا أنّ الكيد له على الحيلة أنجع ، وأنّه لا يمكن محاربته إلاّ بالدخول فيه ، فالتحقوا بالإسلام ظاهرا ، و ظلّوا في أعماقهم يخلصون لعقائدهم القديمة و تعددت سبلهم لمحاربة الإسلام ، و للتفريق بين المؤمنين به، فكان أن تحقق لهم ذلك إلى حدّ كبير فتشتّت المسلمون بعد وحدتهم، و انقسموا فرقا بعد أن جمع الإسلام شملهم ، و تعدّدت مذاهبهم رغم توحيد الإسلام لكلمتهم.

موقف العلماء من الفرق المعادية للإسلام:

سوف نحاول أن نعرض لردود العلماء التي واجهوا بها أعداء الإسلام ، و تركيزنا هنا سيكون على بعض الفرق التي ادّعت الانتساب للشيعة، مستغلين في ذلك العاطفة التي تأجّجت في نفوس بعض المتعاطفين مع علي و آله- رضي الله عنهم جميعا – و راحوا يدّعون الدّفاع عن حقوقهم التي هضمها الحكّام المتجبرون آنذاك،بينما هدفهم في حقيقة الأمر إنما هو تحطيم الإسلام دينا،و العروبة دولة،وتشويه التشيّع مذهبا بأفكار لا تمتّ بأيّة صلة من قريب و لا من بعيد بالإسلام.

اغتنم أعداء الدين الخلاف الذي دبّ رحاه بين المسلمين عقب انتقال الرّسول إلى جوار ربّه، و إن بدا هذا الخلاف بسيطا ، إلاّ أنّ أعداء الإسلام نجحوا في أن يجعلوا منه شقاقا عظيما ، و جرحا عميقا صعب بعد ذلك برؤه، و التآمه فانقسمت الأمة العربية جماعة و شيعة، فالجماعة هم الذين رضوا خلافة أبي بكر و عمر و عثمان، بينما

موقف علماء الإسلام و أئمته من غلاة الشيعة في العصر العباسي

الشيعة رأوا أنّ الخلافة يجب أن تكون في بيت النبي (ص) ، و أقرّوا أنها حق لعلي بن أبي طالب ، ثمّ لأولاده بالوراثة من بعده.

والأمر الخطير هو ما تفرع عن الشيعة من فرق ادّعت الانتساب إليها،فالتحقت بالإسلام دينا وبالتشيّع مذهبا، و إن كانت في جوهرها تعمل لتقويض الإسلام و شرائعه والدولة العربية ودعائمها ، إلاّ أنّ الكثير من العلماء الغيورين على العروبة و الإسلام تنبهوا إلى خطر هؤلاء، و نبّهوا الخلق حتى لا ينخدعوا بحبائل أعداء الإسلام ، فهذا الأسفراييني يقول: " و قد ظهر في بلاد الإسلام أقوام من أهل البدع يخدعون العوام و يلبسون عليهم الأديان ، و ينتسبون إلى فريقي أهل السنة والجماعة و أصحاب الحديث و الرأي، و يستظهرون بصدور لا يعرف حالهم من صدور أهل الإسلام ليتقوّى بهم على خداع أهل العزّة من المسلمين "(1)

لقد نبّه هؤلاء إلى خطر أوباش و أراذل الزنادقة، الذين أحرق أكبادهم الحنين إلى شريعة زرادشت ، و ماني و مازدك، أعداء الكرامة الإنسانية، و أنصار الإباحة الحيوانية، والشيوعية الملحدة.

وموقف العلماء هنا إنما هو امتداد لموقف السلف الصالح الذين تصدّوا لكلّ من حاول أن يمسّ الإسلام بسوء ، أو يشوبه بشائبة ، فهذا عمر بن الخطاب يواجه بموقف صارم أوّل فرقة من فرق الغلاة - السبئية – التّي غالت في علي (رضي الله عنه) ، و قالت فيه قولا عظيما ، حتى خرجت إليه مهلّلة به، قائلة: " أنت أنت "، أي أنت الخالق الباري، فبعد أن استتابهم و لم يرجعوا، أوقد لهم نارا عظيمة و أحرقهم بها، و قال مرتجزا:

لمّا رأيت الأمر أمرا منكرا　　أجّجت ناري و دعوت قنبرا(2)

والكثيرون هم العلماء الذين ساروا على نهج عمر بن الخطاب و غيره من الصحابة الذين طهّر الله قلوبهم من كلّ ظنّ و شكّ مما يبعد عن صواب سبيل الشريعة الإسلامية، فقد كان لمثل هؤلاء العلماء الدّور الهام في الدّفاع عن الدّين و الردّ على أهل الأهواء و البدع من أصحاب الفرق التي التحفت بالإسلام ظاهرا و راحت تنخر تعاليمه

باطنا ، و يمكن أن نذكر بعض أسماء هؤلاء العلماء فمنهم: أبو الحسين الملطي – المتوفى سنة 377هـ من خلال كتابه "الرد على أهل الأهواء و البدع " و أبي منصور عبد القاهر البغدادي المتوفى سنة 429هـ في كتابه " الفرق بين الفرق " ، و أبي المظفر الأسفراييني المتوفى سنة 471 هـ من خلال كتابيه " التبصير في الدين و تمييز الفرقة الناجية من الفرق الهالكين " و كتابه " كشف أسرار الباطنية " ، و أبي الفتح بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة 548هـ في كتابه " الملل و النحل " و على هذه الكتب خاصة كان اعتمادنا في انتقاء أهم الردود التي واجه بها العلماء أعداء الإسلام.

بعض فرق غلاة الشيعة، و أشهر آرائهم:

فمما جاء عن إحدى هذه الفرق الغلاة – السبئية – (3) إيرادها لأفكار غريبة عن الإسلام من ذلك قولهم أنّ عليا لم يمت ، و أنّه لا يجوز عليه الموت، و يذكر أنه جاءهم خبر نعيه إلى الكوفة قالوا: لو أتيتمونا بدماغه في سبعين قارورة لم نصدّق بموته و قد ظهرت عن هذه الفرقة الأم في الإلحاد و البدع، فرقة أخرى، تنتسب إليها ، و تذهب مذهبها في إبداع الأفكار و الآراء التي لا تمت بصلة للإسلام منها أولائك الذين يقولون أنّ عليا لم يمت و أنّه في السحاب، و إذا نشأت سحابة مرعدة قاموا إليها يبتهلون ، و يتضرعون، و يقولون قد مرّ بنا علي في السحاب.

و أما الفرقة الثالثة منهم فيقولون أنّ عليّا قد مات، و لكن يبعث قبل يوم القيامة، و يبعث معه أهل القبور حتى يقاتل الدجّال ويقيم العدل في العباد و البلاد.

وأما الفرقة الرابعة فيقولون بإمامة محمد بن علي و يقولون هو في جبال رضوى لم يمت و يحرسه على باب الغار الذي هو فيه تنين وأسد، و أنه صاحب الزمان و يخرج و يقتل الدجال ، و يهدي الناس من لضلالة، و يصلح الأرض بعد فنائها(4)

ردود العلماءعلى غلاة الشيعة:

و ممّن تعرّض لهؤلاء بالردّ و الطعن في أرائهم أللإسلامية الإمام السني الملطي إذ يقول فيهم، ناسبا إيّاهم إلى الكفر ما يلي : " هؤلاء كلهم أحزاب كفر، و فرق جهل ، فمتى لم يقروا بموت علي و محمد عليهما السلام بالضرورة، فالضرورة ردّتهم إلى المكابرة و أينما كانوا لا حجة لهم "(5)

وفي الردّ عليهم حين ادّعوا بأنّ عليا هو الإله القديم، أجابهم الملطي بردّ نلمح فيه سخرية و تهكما برأيهم ذاك، ذاكرا أنهم بقولهم هذا قد ضاهوا قول النصارى ثم أنّ صاحب الجسم و الكيفية لا يكون أبدا إلها.(6)

أما في قولهم بالرجعة، فقد كذّبهم الله عزّ و جل بقوله:" و من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون "(7) فقد استشهد هذا الإمام بهذه الآية الكريمة في التأكيد على خطأ زعم هاته الفرقة لما ادّعته من رجعة علي(كرم الله وجهه) إذ جاء في الآية أنّ أهل القبور لا يبعثون إلى يوم النشور و بمخالفتهم لما ورد في محكم القرآن، حكم عليهم بالكفر.

كما أبان هذا الإمام سذاجة عقول هؤلاء و ضعفها فيما ادّعوه من القول بأنّ عليا في السّحاب، و أنّ هفوتهم هاته ترجع إلى خطأ في تأويلهم لقول الرسول (صلى الله عليه و سلم) حين رأى عليا مقبلا عليه و هو معمّم بعمامة للنبي كانت تدعى السحابة فقال (صلى الله عليه و سلّم) " قد أقبل علي في السحاب "(8)، فتأوّلوا قول الرسول هذا تأويلا خاطئا أوقع الكثير من ضعاف العقول في ظن و لبس.

و إلى جانب هؤلاء الغلاة ، هناك الرافضة، و ضرر هاته لا يقل عن ضرر فرق الغلو ، هذا مع سيرها على نهج الأوائل في دعوى الإسلام و التشيّع ، و إن كانت في حقيقة أمرها تسعى للقضاء عليهما معا.

فمن فرق الرافضة " الهشامية " و هي من الفرق التي استهدفت تشويه الإسلام و هدم أسسه، و قد روي فيهم الخبر عن رسول الله (صلى الله عليه و سلّم) أنهم يرفضون الدين(9) و يزعمون حب علي – رضي الله عنه – (10)، فيقول الملطي في تكذيب زعمهم هذا " كذب أعداء الله و أعداء رسول الله (ص) ، و أصحابه "(11)، و يتهمهم بالإلحاد كيف لا و زعيمهم و إمامهم هشام بن الحكم هذا كان ملحدا دهريا ثم انتقل إلى الثنوية و المنانية، ثم غلبه الإسلام، فدخل فيه كارها ، فكان أن ابتدع أراء كان لها أعظم الأثر في ذبذبة و تشويش أفكار المسلمين، و ما ابتدعه من أراء قوله بالإمامة و التشبيه(12).

و في الردّ عليه و فضحه أمام العالمين جاء أنّ هشاما هذا لم يقصد بقوله في الإمامة – التشيع- و لا محبة أهل البيت ، و لكن طلب بذلك هدّ أركان الإسلام و التوحيد ، فقد تجرّأ هشام هذا على تكفير الأمة بأسرها من الطبقة الأولى أي السلف الصالح الذين بايعوا أبابكر (رضي الله عنه) ، كما ادّعى أنّ القرآن نسخ و صعد به إلى السماء لردّتهم، كما عمل على التشكيك بالسنّة ، فزعم أنها لا تثبت بنقلهم إذ هم كفّار، و أنّ القرآن الذي وصلنا إنما هو قرآن موضوع، وضع أيام عثمان بينما أحرقت المصاحف الأصلية التي كانت من قبل، و غير هذا الكثير من الكلام القبيح في حقّ صحابة الرسول (ص) تجرّأ عليه هذا الرجل ، فجعل من أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و عائشة(رضي الله عنهم جميعا) من شرّ الأمة و أكفرها(13).

إلاّ أنّ الكثير من أئمة الإسلام انبروا للردّ على هذا الكافر ، و بيّنوا اعوجاج أرائه و خطئها من ذلك ما جاء في الردّ عليه لما ادّعاه على السلف الصالح في نسخهم للقرآن، حيث جوبه بالآية الكريمة" اليوم أكملت لكم دينكم " التي اتخذت دليلا على خطأ ما ذهب إليه هشام، فيسائل الملطي هشاما عن الفترة التي أتمّ الله فيها القرآن، أكان ذلك في حياة الرسول (ص) أم بعده أم اليوم الذي أنزلت فيه الآية السابقة؟ ، فإن كان جوابه أنّ الله ما أكمل دينه ، يكون في جوابه هذا دليلا على جهله و كفره، و إن قال " بلى أكمل الله لهم الدّين ، و أتمّ عليهم النعمة في حياة النبي (ص) فلما مات هذا الأخير، غيّروا و بدّلوا ، فخذلهم آنذاك الله ، و نسخ القرآن منهم و سلبهم الدين " يقال له " هذه دعوى منك بلا حجة ، لأنّ الله ما غيّر و لا بدّل من الدين و الكتاب و السنّة شيئا، بل هو على ما كان عليه في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - من المنصوصات كالقبلة و الصوم و الصلاة " (14).

و هكذا كشف الملطي كذب هشام و هرائه، لأن القرآن ما غيّر و لا بدّل بل بقي على حاله، كما كان في حياة الرسول (ص)، و الدليل هو تلك الفرائض التي نصّ عليها القرآن و التي مارسها الرسول (ص) في حياته، و التي بقيت على نفس الحال التي نصّ عليها في الكتاب، و جاء تفصيلها في السنة، فلا تناقض و لا خلاف و لا نقص، فمن أين إذا هذا التغير و التبديل الذي يدّعيه هشام في القرآن بعد تمامه و كماله(15).

موقف علماء الإسلام و أئمته من غلاة الشيعة في العصر العباسي

هذا و من البدع التي جاءت بها الرافضة القول بالبداء، مما نجده عند الكثير من فرق الروافض ، من بينهم الكيسانية(16) ، و من شعرائهم كثير عزّة الذي نظم العديد من القصائد في تأييد مذاهبهم، إلاّ أنه جوبه بردود من الإمام عبد القاهر البغدادي في تفنيد ما ذهب إليه الشاعر من أراء كيسانية مخالفة لما أجمعت عليه أمة الإسلام .

فممّا جاء به كثير عزّة قوله (من الوافر):

برئت إلى الإله من ابن أروى　　و من دين الخوارج أجمعينا
و من عمر برئت و من عتيق　　غداة دعا أمير المؤمنينا(17)

فردّ عليه البغدادي بقوله (من الوافر):

برئت من الإله ببعض قوم　　بهم أحيا الإله المؤمنينا
و ما ضرّ ابن أروى منك بغض　　وبغض البرّ دين الكافرينا
أبو بكر لنا حقّ إمام　　على رغم الروافض أجمعينا
و فاروق الورى عمر بحق　　يقال له أمير المؤمنينا(18)

و حين قال كثير (من الوافر):

ألا قل للوصيّ فدتك نفسي　　أطلت بذلك الجبل المقاما
أضرّ بمعشر و ألوك منّا　　وسموك الخليفة و الإماما
و عادوا فيك أهل الأرض طرّا　　مقامك عندهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت　　ولا وارت له أرض عظاما
لقد أمسى بمجرى شعب رضوى　　تراجعه الملائكة الكلاما
و إنّ له لرزقا كلّ يوم　　وأشربة يعل بها الطعاما(19)

فأجابه البغدادي في تفنيد ما ادّعاه، قائلا (من الوافر) :

لقد أفنيت عمرك بانتظار　　لمن وارى التراب له عظاما
فليس بشعب رضواء إمام　　تراجعه الملائكة الكلاما
و لا من عنده عسل و ماء　　و أشربة يعل بها الطعاما
و قد ذاق ابن خولة طعم موت　　كما ذاق والده الحماما

و لو خلد امرؤ لعلو مجد لعاش المصطفى أبدا و داما

و مما جاء عن كثير أيضا قوله (من الوافر):

ألا إنّ الأئمة من قريش و لاة الحقّ أربعة سواء

عليّ و الثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان و بر و سبط غيّبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتّى يقود الخيل يقدمها اللّواء

تغيّب لا يرى فيهم زمانا برضوى عندهم عسل و ماء(20)

فردّ عليه عبد القاهر البغدادي نابذا لما حملته الأبيات السابقة من معان رافضية قائلا (من الوافر) :

ولاة الحقّ أربعة و لكن لثاني اثنين قد سبق العلاء

و فاروق الورى أضحى إماما و ذو النورين بعد له الولاء

علي بعدهم أضحى إماما بترتيب لهم نزل القضاء

و مبغض من ذكرناه لعين و في نار الجحيم له الجزاء

و أهل الروافض قوم كالنصارى حيارى ما لحيرتهم دواء(21)

و في الردّ على هؤلاء ، و على أمثالهم ممّن لهجوا بسبّ الصحابة يقول الملطي: " كيف يجسر على الطعن عليهم من عرف الله ساعة من عمره، أم كيف يجترئ على سبّهم من يزعم أنّه مسلم؟ و الله تعالى يقول " للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا... " الآي كلّه إلى أن يقول " ربنا إنّك رؤوف رحيم "(22) فأين أنت و أهل عصرك من هؤلاء ؟ هيهات أن تدرك بعض شأنهم أو أن تبلغ مدّ أحدهم أو نصيفه، فكيف و أنت ترجع في أمرك كلّه إلى عقلك الفاسد، و رأيك الأعرج ...فأنت معارض كما عارض وليّك الشيطان"(23).

و لعل أخطر فرق الزنادقة و أعظمها بلاءا على الإسلام، القرامطة أو الباطنية(24)، و هي فرقة تكوّنت من مجوس الفرس الذين اندسّوا بين المسلمين، فراحوا يؤسسون الجمعيات فغرّروا بعقول الضعفاء باسم أهل البيت، و الانتقام لهم ممّا أصابهم على أيدي الفسّاق من حكّام عصرهم فأثّرت دعايتهم أثرها الفتّاك بين المسلمين، فكثر أشياعهم، و ازداد جندهم.

و كان ظهور القرامطة زمن المأمون ، و انتشرت زمن المعتصم ، و وكل بحربهم الأفشين، ثمّ عبد الله بن طاهر و أبادلف العجلي كما حاربهم الإخشيديون بعد ما رأوهوا من استفحال شرّهم و انتشار ضلالتهم ، و قد ظهر حفيد (ميمون بن ديصان) بالشام، و انتصر على جيش المعتضد ، و دخل ابن جهرويه الرّصافة و أحرق مسجدها الجامع، و في سنة 312هـ قتل القرامطة أكثر الحجيج ، و سبوا الذراري ، و أمعنوا في أذى النّاس(25).

كان هذا عرض موجز لأحداث ارتبطت بالقرامطة، أحداث دلّت على استحالة معرفة هؤلاء بالإسلام، و لا إيمانهم به ، و لا احترام لشعائره، و إنّما أكدت لنا خصوصا مدى مقتهم و حقدهم عليه، و لا أدلّ على ذلك من إحراقهم المسجد الجامع و قتالهم الحجيج، و سبيهم للذراري.

و أمّا عن أرائهم الدينية ، و معتقداتهم الفكرية ، فيبدوا أنهم متأثرين في دعوتهم بديانة المجوس، و الثنوية، إذ تتّحد أصول دعوتهم مع أصول تلك الديانة.

و ادّعوا أنّ لظواهر القرآن بواطن تجري في الظواهر مجرى اللّب في القشر، و أنّ من اكتفى بالظواهر دون الغوص في الخفايا و الأسرار و البواطن و الأغوار بقي تحت الأواصر و الأغلال.

بعض طرق غلاة الشيعة للنيل من الإسلام و المسلمين:

أمّا عن الطرق و السبل الخبيثة التي كان يتبعها هؤلاء لتحطيم الإسلام فإنّهم كانوا يحتالون على الخلق بانّ ما يذكره الشافعي، و أبو حنيفة، واجب على الخلق إلى أن ينالوا درجة الكمال في العلوم ، فإذا أحاطوا من جهة الإمام بحقائق الأمور ، و اطّلعوا على بواطن هذه الظواهر ، انحلّت عنهم هذه القيود ، و انحطّت عنهم التكاليف العملية، و إنّ المقصود من إعمال الجوارح تنبيه القلب لينهض لطلب العلم ، فإن ناله استعدّ للسعادة القصوى فيسقط عنه تكليف الجوارح.

و هكذا فقد جوبه غلاة الشيعة بردود زلزلت آراءهم تلك، و بينت خطأها و بعدها عن الإسلام، و من الذين ردّوا كيد هؤلاء، أبو حامد الغزالي ، و في تبيانه لسفه هؤلاء و

حمقهم قال: " لنا في رسول الله أسوة حسنة في قوله و فعله ، فلا نقول إلاّ ما قال ، و لا نظهر إلاّ ما أظهر، و نسكت عمّا سكت عنه، و في الأفعال نحافظ على العبادات ، بل على التهجّد و النوافل، و أنواع المجاهدات، و نعلم أنّه ما لم يستغن عنه صاحب الشّرع لا نستغني عنه، و لا ننخدع بقول الحمقى، إنّ نفوسنا إن صفت بعلم الباطن استغنينا عن الأعمال الظاهرة، بل نستهزئ بهذا القائل المغرور ، و نقول له: يامسكين أتعتقد أنّ نفسك أصفى و أزكى من نفس رسول الله (ص) ، و قد كان يقوم ليلا يصلّي حتّى تنتفخ قدماه ، أو يعتقد أنه كان يتنمس به على عائشة ليخيّل إليها أنّ الدين حق، و قد كان عالما ببطلانه، فإن اعتقدت الأوّل فما أحمقك، و لا نزيدك عليه، و إن اعتقدت الثاني فما أكفرك و أجحدك"(26).

كان هذا باختصار موقف الغيورين على الديانة الإسلامية من أعدائها فرغم ما حاوله هؤلاء (روافض و غلاة شيعة) و غيرهم ممّن قصد هدم الإسلام و تشويه معالمه بإدخال عقائد غريبة عليه، و من بلبلة في الشريعة السمحاء مع وضوحها، و من تعقيدات أدخلوها عليها رغم بساطتها ، فرغم ذلك الغلو الذي استدعاه كرههم، و حقدهم الأهوج على الديانة الإسلامية، رغم ذلك كلّه فقد بقي للإسلام اليد العليا و الكلمة الأولى، و كان الفوز و الانتصار حليفه، و أكّد بذلك قوّته، وخلوده، و عظمته ببقائه راسخا ، شامخا ، صامدا، رغم كلّ محاولات أعدائه لطمسه.

- الهوامش :

1- التبصير في الدين ، لأبي المظفر الأسفراييني، ص: 22.

2- أنظر كتاب التنبيه و الردّ على أهل الأهواء و البدع، الملطي، ص: 14، و مقالات الإسلاميين للأشعري، ص: 10.

3- السبئية : يذكر أنّ عبد الله بن سبأ اليهودي الأصل، هو و صاحبه النصراني، الذي يقال له سوسن ، هما أوّل من شغلا الناس بما كانوا لا يعرفونه عن الصّحابة و الأخيار– رضوان الله عليهم – كما شغلا بعض الصحابة و التابعين ، و بعض أهل الأقطار التي ارتفعت فيها راية الإسلام و كلاهما دخيل على الإسلام فاسد الطوية، وأنهما ظهرا في القرن الأوّل، و عن أراء ابن سبأ هذا تشعّبت أقاويل الغلاة من الرافضة. أنظر: مقالات الإسلاميين للأشعري ص: 10-11-12 .

4- أنظر كتاب التنبيه و الرد على أهل الأهواء و البدع، الملطي ص: 14.

5- أنظر المصدر نفسه، ص: 15.

6- أنظر المصدر نفسه، ص: 15.

7- سورة المؤمنون: 100.

8- أنظر الرد على أهل الأهواء و البدع، الملطي، ص: 14-15.

9- أنظر مسند ابن حنبل ج1، ص: 103.

10- أنظر كتاب التنبيه و الرد على أهل الأهواء و البدع، الملطي، ص: 19.

11- أنظر المصدر نفسه، ص: 19.

12- أنظر المصدر نفسه، ص: 19.

13- أنظر المصدر نفسه ص: 20.

14- أنظر الرد على أهل الأهواء و البدع ، الملطي، ص: 21.

15- أنظر المصدر نفسه، ص: 19- 20.

16- الكيسانية فرقة من فرق الروافض،و هم أتباع المختار ابن أبي عبيد الثقفي،و افترقت الكيسانية فرقا عديدة، إلاّ أنّه جمعها شيئان:

(أ) قولهم بإمامة محمد بن الحنفية و إليه كان يدعو المختار بن أبي عبيد.

(ب) ولهم بجواز البداء على الله – عز و جل- و لهذه البدعة قال بتكفيرهم كل من لا يجيز البداء.

17- نظر الفرق بين الفرق، البغدادي، ص: 28. المصدر نفسه، ص: 28-29.

18- ظر المصدر نفسه، ص: 29.

19- لمصدر نفسه، ص:29.

20- أنظر الفرق بين الفرق، البغدادي ص:28.

21- أنظر المصدر نفسه، ص: 28-29.

22- الحشر/8-10.

23- الرد على أهل الأهواء و البدع، الملطي، ص: 9.

24 - أنظر عيون الأخبار، ابن قتيبة، ج: 2 ،ص: 145.

25- لقد تعدّدت أسماء هذه الفرقة ، و لعل أشهرها على الإطلاق اسم الباطنية، لما يزعمون من أنّ لكلّ ظاهر باطنا، و لكلّ تنزيل تأويلا،،، ينظر مقدمة كشف أسرار الباطنية ، للأسفراييني، ص: 188.

26- فضائح الباطنية، أبو حامد الغزالي، ص: 65.